باعادة اسم زيد ومنه ما بني على صفته اي صفة
ما استؤنف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتب
الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صديقك القديم
اهل لذلك والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه
وهل هو حقيق بالاحسان وهذا الاستيناف المبني على
الصفة ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم
كالصداقة القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم
من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه علة له وههنا
بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب
يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما
في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل
انني ووجه التفصي عن ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف
صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء كانه قيل
من يسبحه وقيل رجال اي يسبحه رجال وعليه نعم الرجل
او نعم رجلا زيد على قول اي قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدا محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استينافا
جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستيناف
كله اما مع قيام شيء مقامه نحو قول الحماسي زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف اي ايلاف في ارتحليتين
المعروفتين في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة

٤

في الصيف الى الشام وليس لكم الاف اي مؤالفة في الرحلتين
المعروفتين كانه قيل اصدقنا ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف
هذا الاستيناف كله واقيم قوله لهم الف وليس لكم الاف
مقامه لدلالته عليه او بدون ذلك اي قيام شيء مقامه
اكتفاء بمجرد القرينة نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول
اي على قول من يجعل المخصوص خبر المبتدا اي هم نحن
ولما فرغ عن بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل
شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال
واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله
فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك
فقالوا لا اي ليس كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك
الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع
لكن عطفت عليها لان ترك العطف موهم انه دعاء
على المخاطب بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء
له بالتأييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه
هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف
عليه في هذا الكلام نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة
على قوله قلت لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك
الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك
لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية
فحين ما قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه

Copyright King Saud University